

برنامج تطوير أداء معلمي الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في ضوء أهداف المنهج الجديد

Program to develop the performance of primary school teachers in light of the objectives of the new curriculum

أ. محمد سلامة الغنيمي - باحث دكتوراة بقسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة عين شمس - مصر

Email: m.311.salama311@gmail.com

المستخلص

التعليم لا يمكن أن يكون هو التمدرس، إنما هو التعلم مدى الحياة؛ لذلك أدرجت التنمية المهنية ضمن غايات أهداف التنمية المستدامة، وتمثلت قضية الدراسة في وضع برنامج يتفاعل مع المعلمين في الجوانب الوجدانية والمعرفية والمهارية، ليتفاعلوا بإيجابية مع النظام التعليمي الجديد الذي يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة. وفي هذا الإطار، سعت الدراسة إلى تعريف المعلمين بالمنهج الجديد وتنمية توجهاتهم الإيجابية نحوه. وإلى إثراء المعرفة التربوية للمعلمين بالبيات التعامل الجيد مع المنهج الجديد. وتطوير أداء المعلمين بما يحقق أهداف المنهج الجديد.

كما استخدم الباحث المنهج الوصفي، وانتهت الدراسة إلى أهمية التنمية المهنية للمعلمين على وجه الخصوص، وضرورة اعتماد التعليم غير النظامي.

الكلمات المفتاحية:

- (١) برنامج
- (٢) تطوير
- (٣) المعلم

Extracted

Education cannot be the schooling learning, but a lifelong learning ; In this context, the study sought to introduce teachers to the new approach and develop their positive attitudes towards it. To enrich the educational knowledge of teachers with the mechanisms of good dealing with the new curriculum. Improving teachers' performance to achieve the objectives of the new curriculum.

The researcher also used the descriptive curriculum, and the study concluded the importance of the professional development of teachers in particular, and the need to adopt informal education

:Keywords

- (١) program
- (٢) Development
- (٣) teachers



الكون مازال يخلق، وما زالت تتجدد معه أساليب الحياة، وتتضاعف خبرات المجتمعات الإنسانية، وتتفجر المعارف، مما يؤدي بشكل مستمر إلى تنوع وتعدد المشكلات والقضايا التي يتعرض لها الإنسان، وهذه التغيرات والتحديات التي تواجه الإنسان في مهمته الاستخلافية تحتاج إلى تجدد وتنوع في الممارسات والأساليب التربوية التي ينتهجها الإنسان من أجل أداء هذه المهمة الكونية.

وفي هذا الإطار يزداد الاهتمام يوماً بعد يوم بالتربية -وخصوصاً بالأنظمة التعليمية التي ابتكرتها المجتمعات الحديثة- كوحدة من أهم وحدات البناء الحضاري وإحداث التغيرات في مختلف المجالات، كوسيلة من أهم وسائل إعداد وتأهيل العنصر البشري لهذه الغايات العظيمة، والذي تدور عليه عملية التنمية بكل أبعادها، وقد تناقلت مهمة الأنظمة التعليمية فأصبح التغيير والتطوير المستمرين سمتيه، وتنامي الأفكار وتضاعف المعارف علامته.

وبالنظر إلى واقعنا المعاصر، يمكننا القول أن أنظمتنا التربوية هي الداء وهي الدواء، ولكن معظم محاولات إصلاحها لم تحقق طموحاتها؛ لأنها أصبحت كالثوب الذي قد بلي وخلق واتسعت خروقه على راقعها، ولا مناص من بناء أنظمة تربوية بطراز عصري يقوم على أصولنا الإسلامية، ويستفيد من منجزات الحضارة الإنسانية، أما الإبقاء على أنظمة مر عليه قرابة قرن من الزمان مع بعض الجهود الإصلاحية لها، فهو ضد طبيعة التغيير والتجديد الذي لا يتوقف إلا بالموت والفناء، ويجب أن ندرك أن أي محاولة للنهوض والتنمية دون تربية مناسبة هي استنزاف للوقت والجهد والمال، فقد أكد تاريخ الأمم وتجارب الشعوب أن التربية والتعليم هي المكان الأنسب الذي بإمكانه نجاح تجارب النهوض والتنمية، بحيث لا تجد غضاضة في القول بأن: التربية هي التنمية بكل أبعادها.

والإصلاح التربوي هو محور الرسالات السماوية؛ فعندما يتردى دور المصلحين - من المربين والمعلمين في المجتمع - يشيع الفساد ويعم الخراب، وإذ بالله تعالى يرسل إليهم رسلاً مربين ومصلحين، يأخذون بأيديهم وفق منهاج إصلاحي تربوي واضح، أما في أمة خاتم الرسل التي جاءت على أعتاب ثورة معرفية وتقدم تكنولوجي، فقد جعل الله من الأئمة المجتهدين والمعلمين المصلحين خلفاء وورثة للنبوّة في إصلاح ما أفسده تعاقب الزمان واختلاف المكان على الناس، بالتربية القائمة على الأصول الإسلامية والمراعية للتجارب الإنسانية.

ومن هنا جاء الاهتمام بالأنظمة التربوية، كوسيلة رئيسة في النهوض الحضاري لأي أمة، متمثلاً في منهاج تربوي واضح ينطلق من جوهر الرسالات السماوية الإصلاحية ويراعي منجزات الحضارات الإنسانية وواقع الأمم، يتناول معلمين مخلصين لقضايا التربية وللمنهج، ثم إعدادهم إعداداً مناسباً في مختلف جوانب الإعداد المهني-أكاديمي وتربوي وثقافي. وطالما أن الكون مازال يخلق، وبالتالي قضايا التربية مازالت تتجدد، فقد تحتم أن يراعى في إطار ذلك؛ التنمية المهنية المستمرة للمعلم، والتطوير المستمر للمناهج التربوية. ولا شك أن مصر في الأونة الأخيرة تبذل قصارى جهدها، وتسابق الزمن من أجل استعادة مكانتها، وتعويض ما فقد من سعي نحو النهوض في السنوات السابقة، وكان التعليم من هم أولويات الدولة في هذا الإطار، وبالخصوص التعليم الابتدائي، فرسمت الدولة لنفسها مساراً لتحقيق من خلاله طموحاتها في مسيرة الدول المتقدمة في سعيها نحو التنمية المستدامة، فتم التوافق على نظام تعليمي جديد، حيث أن القديم قد بلي وخلق ونال منه الزمن، واتسعت خروقه على راقعها، ولم يعد يناسب المرحلة. وقد انطلق نظام التعليم الجديد (٢٠١٠) من "رؤية مصر ٢٠٣٠"، ومن الاستراتيجية القومية لتطوير التعليم قبل الجامعي (غانم، الحادية والسبعون ٢٠١٨) (٢٠١٩-٢٠٣٠)، والأطر السابقة لمناهج التعليم قبل الجامعي،



والتجارب المصرية والدولية الناجحة في التعليم، ونتائج الدراسات المقارنة بين المناهج المصرية وبعض مناهج الدول المتقدمة،

والمعايير والمؤشرات العالمية للتعليم، ونتائج دراسة الأطر الوطنية للمناهج في تسع دول تتمتع بتعلم جيد ولديها خريج قادر علي المنافسة وذات ترتيب متقدم في الاختبارات الدولية.

حيث تعد المناهج التعليمية من أهم أدوات المدرسة في تحقيق أفضل المخرجات التربوية التي يمكنها إحداث تغييرات جذرية في المجتمع من شأنها دفعه للأمام في سبيل تحقيق ما يصبو إليه من تقديم وازدهار. ونظراً لأن المجتمع أنشأ المدرسة لنقوم بإعداد أبناءه للحياة، فإن ما يحدث في الحياة من تطور وتغير، وربما تعقد، ينبغي أن ينعكس على المناهج حتى تتجح المدرسة في أداء الدور الذي أنشئت من أجله، وهو الإعداد للحياة (شوقي).

ورغم أن المنهج الجديد ينبثق عن رؤية إصلاحية تتضمن تحولات كبرى في التعليم وثورة تجديدية على النظام القديم، إلا أنه لا يعمل بمفرده، فهو مجرد أداة في يد المعلم، فإذا لم يحسن المعلم استخدام ما في يده من أداة لن تكون لها قيمة سوي المشقة والكد من حملها، حيث أن المنهج يمثل الآلات في المصانع التي تتعامل مع المادة الخام (الطلاب) من خلال دورة العمليات الداخلية، حتى يتشكل المدخل داخلها ويخرج بالشكل المرغوب، وهذه الآلات مهما كانت حديثة ومتطورة فلا بد لها من فنيين مهرة يستطيعون توظيفها وإدارتها.

وفي هذا الإطار تبدو أهمية تحديث وتطوير الخلفية الثقافية المهنية للمعلم لتتواءم من المنهج الجديد، وكذلك إقناعه بالتطور من خلال تعرفه على مبررات التطوير وغاياته، إلى المستوى الذي يكون فيه المعلم داعماً له.

ب- مشكلة البحث:

لا شك أن المناهج الجديدة قد شكلت ثورة على القديم، والإنسان إلف العادة، ومن الطبيعي مقاومة التغيير خاصة إذا لم يكن شريكاً فيه، أو لا يفهمه، أو أنه مستفيداً من القديم؛ فيقاوم الجديد من أجل الحفاظ على مكتسباته، ولا غرابة في ذلك طالما أنه من خصائص النفس البشرية والاجتماع الإنساني، فكل من يحاول التغيير والتجديد يقابل بانتقادات عارمة من رموز القديم، وهنا يقع على كاهل حملة التجديد الإصرار والعزيمة والصبر على إقناع المستهدفين بفكرة التجديد وأهميتها.

ومن الجدير بالذكر أن قضايا التربية والتعليم من القضايا العامة التي تشغل اهتمام جميع الفئات والمستويات الاجتماعية، والتي سيدلو فيها الجميع كل بدلو، وهذا أمر في غاية الخطورة؛ نظراً لتطور التكنولوجيا وما أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي من آثار فيما يخص الرأي العام - فلم يعد صناع الرأي العام هم صفوة المجتمع عن طريق الإعلام المرئي أو المسموع أو المقروء فقط، فقد صار بإمكان أي فرد في المجتمع إثارة الرأي العام وتوجيهه، وهذا ما يفرض على المعنيين في مختلف المجالات والتخصصات الحضور الدائم على هذه المواقع، ورد الفعل السريع. وبالفعل أثارت قضايا النظام التعليمي الجديد الرأي العام وردود فعل ساخطة كل السخط على النظام الجديد، بين جميع فئات المجتمع، مما أثر بالسلب على توجه المعلمين نحو المنهج الجديد، بالإضافة إلى تقادم المعارف المهنية التربوية للمعلمين، والفهم التقليدي للمنهج الجديد، وانتقاع البعض منه، وبالتالي عدم إدراكهم أهمية التجديد وخطورة تجاهل التجديد، فمن لم يتجدد يتبدد ومن لم يتقدم يتقادم ومن لم يتطور يتدهور، فالخلق مازال يخلق وظروف المكان والزمان تتغير مما يقتضي تغيير الأساليب والممارسات مع مختلف المجالات حتى تتواءم مع ظروف ومقتضيات الخلق الجديد.

وفي هذا السياق جاء هذا البرنامج ليتفاعل مع المعلمين -حجر الزاوية في التطوير- من الجوانب الوجدانية والمعرفية والمهارية، ليتفاعلوا بإيجابية مع النظام التعليمي الجديد في المرحلة الابتدائية خاصة الصفوف الأولى



التي طبق فيها النظام الجديد حتى تاريخه، وذلك في حدود الإمكانيات المتاحة، حيث أن الباحث من خلال عمله في التدريس واطلاعه على آراء وتوجيهات وخبرة المعلمين في المعاهد التي يعمل بها وكذلك من مجموعات المدرسين على مواقع التواصل، قد وجد أن نسبة كبيرة منهم لم تتعرف على المنهج الجديد بالقدر الكافي. وقد تم استطلاع رأي معلمي المعاهد الأزهرية في إدارة شرق التعليمية الأزهرية بشأن رأيهم في النظام الجديد ومدى إلمامهم به، أجاب بعدم الدراية الكافية بالنظام الجديد.

ومن خلال ما سبق تحددت مشكلة البحث في عدم الإلمام الكافي من معلمي الصفوف الأولى بالمنهج الجديد، وكذلك عدم الإحاطة بأنشطة التعليم والتعلم المناسبة، ولا بطرق التقويم المتوافقة معه، وعليه فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما برنامج تطوير أداء معلمي الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في ضوء أهداف المنهج الجديد؟
ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما الإطار النظري لقضية التنمية المهنية للمعلمين؟
٢. ما الإطار النظري للمنهج الجديد؟
٣. ما عناصر البرنامج المقترح؟
٤. كيف يمكن توظيف عناصر البرنامج في تطوير أداء معلمي الصفوف الأولية في ضوء أهداف المنهج الجديد؟

ج- أهداف البحث:

- ١- تعريف المعلمين بالمنهج الجديد وتنمية توجهاتهم الإيجابية نحوه.
- ٢- إثراء المعرفة التربوية للمعلمين باليات التعامل الجيد مع المنهج الجديد.
- ٣- تطوير أداء المعلمين بما يحقق أهداف المنهج الجديد.

د- أهمية البحث:

- ١- سد الفجوة القائمة في مجال تعريف المعلمين بالمنهج الجديد.
- ٢- الاستجابة للاتجاهات المحلية والعالمية المعاصرة والتي تقضي تطوير أداء المعلمين في ضوء المستجدات وأهداف التنمية المستدامة.

هـ- منهج البحث:

سوف يتم استخدام المنهج الوصفي؛ حيث يهتم هذا المنهج بوصف وتحديد الظاهرة موضوع البحث، وتفسيرها وتحليلها، وذلك من خلال استعراض التطوير المهني للمعلمين وتحليل مكوناته، وكذلك التعرف على المنهج الجديد، ومن ثم الاستفادة في وضع عناصر محددة لبرنامج تدريبي لرفع لتطوير أداء المعلمين في ضوء أهداف المنهج الجديد.

و- حدود البحث:

- يقتصر البحث الحالي علي:
- ١- الحد الموضوعي: يتمثل في برنامج تدريبي لتطوير أداء معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء أهداف المنهج الجديد.
 - ٢- الحد المكاني: معاهد إدارة شرق التعليمية الأزهرية الابتدائية بمنطقة القاهرة الأزهرية.
 - ٣- الحد الزمني: أجازته العام الدراسي ٢٠٢٢م.



٤- الحدود البشرية: عينات من مدرسي هذه المعاهد المستهدفة.

ز- مصطلحات البحث:

١- يعرف الأداء بأنه: مجموعة الممارسات السلوكية التي يأتي بها المعلم في موقف معين وتكون قابلة للملاحظة والقياس (عمران، ١٩٩٣م).

كما يعرف بأنه: إنجاز الفرد للمهام الموكولة إليه، ويرتبط هذا الإنجاز أو الأداء بمدى اكتساب الفرد للمهارات المختلفة التي تلزم لتحقيق هذا الإنجاز (مازن، يوليو ٢٠١١).

ويعرف أيضاً: بأنه ما يقوم به المعلم من ممارسات تربوية وتعليمية تنعكس آثارها على التلاميذ وعلى عمليات التعليم فيما يتعلق بمهنة المعلم (الزهراني، ٢٠١١م).

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف تطوير أداء معلمي الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية إجرائياً بأنه: تحسين وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية داخل الفصول وخارجها -وجدانياً ومعرفياً وعملياً- للنهوض بالعملية التعليمية.

٢- البرنامج التدريبي:

يعرف بأنه: مخطط مهم لغرض التعليم أو التدريب بطريقة مترابطة، وذلك لتطوير أداء المعلم بما يناسب مجاله ودوره في التدريس، وتتكون عناصر البرنامج من: الأهداف والمحتوي، والأنشطة التعليمية، والأدوات والمواد، والوسائل المستخدمة، والتقويم بصورة منتظمة (بوقس، ٢٠٠٨م).

ويعرف أيضاً بأنه: عبارة عن برنامج يتكون من خبرات، والأنشطة، وتقنيات متعددة، ويهدف لتنمية أداء المعلم مهارياً ومعرفياً في المجال المعد له البرنامج، ويكون ذلك وفق خطوات محددة وإجراءات منتظمة (حمدي، ٢٠١٧م).

التعريف الاجرائي: هو عبارة عن مخطط يتكون من مجموعة من المحاور والإجراءات المترابطة والامتكاملة لتنمية أداء المعلم وجدانياً ومعرفياً ومهارياً في المجال التربوي المعد له البرنامج وفي ضوء أهدافه. ثانياً: الإطار النظري للبحث.

التمنية المهنية للمعلمين:

في إطار الثورة المعرفية وتضاعف المعارف يوماً بعد يوم، وتحول العالم إلى قرية صغيرة بفعل التكنولوجيا، يفرض ذلك ضرورة تجديد وتحديث المعارف في جميع التخصصات باستمرار حتى لا تتقادم، فطالما أن الكون يخلق ويتجدد باستمرار، فمن الضروري تطوير وتجديد الممارسات التي تناسب هذا التجديد وأساليب مواجهة تحدياته، وأولي الناس بهذا هم فئة العلماء والمعلمين الذين يعنون بإعداد الأجيال للحياة وتطوراتها، وهذا هو سمت العظماء اللذين يبذلون الجهد في نفع الناس والتأثير فيهم، يتطورون ويتجددون بمعارفهم وأساليبهم التي يؤثر بها في نفوس الناس، كما فعل الامام الشافعي.

وسيظل المعلم هو محور النظام التعليمي، مهما تطورت أساليب التعليم الذاتي، وهذا يفرض على النظام التربوي الحرص على تجديد معلوماته باستمرار وبشكل دوري، لا سيما إذا كان هناك تغيير شبه كامل في النظام التعليمي، فلا بد أن يقابل بتحديث كامل لمعارف ومهارات ووجدان المعلم، حتى يقوم بتشغيل النظام الجديد على الوجه المطلوب ليؤتي أكله وتينع ثمرته.

كما أن مهنة التربية لم تعد محصورة في التفكير بمتطلبات وحاجات الانسان الحاضرة، بقدر ما هي موجهة للتفكير بتطوير قدرات ومهارات الانسان، للتعامل مع متطلبات المستقبل، والعمل على تهيئة الانسان لمواجهتها؛ لذا كانت الحاجة الى الإنماء المهني حاجة قائمة باستمرار، نظراً للتقدم المعرفي الهائل الذي يتميز به العصر الحالي،



أصبح من الضروري أن يحافظ المعلم علي مستوي متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة في طرائق التعليم وتقنياته (على، ٢٠٠٨م).

أ- أهداف التنمية المهنية:

بالرجوع إلي الأدبيات التربوية نجد أن التنمية المهنية للمعلمين هي الأساس الذي ينطلق منه تطوير أداء المعلمين داخل المؤسسة التعليمية -سواء كان هذا التطوير أكاديمياً أو تربوياً- ويعد ذلك هو الهدف العام للتنمية المهنية والذي ينبثق منه مجموعة من الأهداف التي تسعى التنمية إلى تحقيقها، وتتمثل تلك الأهداف (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣م).

- تنمية المعلم في كافة الجوانب: الأكاديمية والمهنية والشخصية والثقافية.
- مواكبة المعلم للمتغيرات المعاصرة كضرورة لمواجهة تحديات العصر.
- إكساب المعلم للاتجاهات والقيم الملائمة لطبيعة مهنته وأدواره الحالية والمستقبلية.
- تطوير الأداء التدريبي للمعلم على اعتبار أنها من أساسيات تحسين التعليم.
- تمكين المعلم من استخدام أساليب التقويم الذاتي والتفكير الناقد والابتكاري.
- ترسيخ مبدأ التعلم المستمر والتعلم مدي الحياة.
- ترسيخ ثقافة العمل الجماعي والعمل في فريق.
- إعداد معلمين قادرين على النهوض بمستوي العملية التعليمية من خلال إكسابهم القدرات على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

- تسكين المعلم وفق تصنيفات تراعي أدائه وقدراته ومهاراته، ووضعها كأساس للتقوي.
- إعداد المعلم لتولي مهام جديدة تتطلب قدراً من المعارف والخبرات والمهارات الحديثة.
- تمكين المعلم من استخدام الأساليب الحديثة في التقويم، بما يساعده على تحديد مستوي أداء المتعلم.

ب- مجالات التنمية المهنية:

توجد عدة مجالات تسعى برامج التنمية المهنية إلى تناولها بغية تزويد المعلمين بالجديد فيها ومعالجة القصور الذي قد يبرز في أداء بعض المعلمين، ومن أهمها:

- ١- المجال الأكاديمي (التخصص):
يعتبر المجال الأكاديمي من الجوانب المهمة والضرورية للمعلم؛ لأنه يشمل المعلومات والمعارف النظرية المتصلة بطبيعة تخصصه، وتوجد عدة اعتبارات تبرز أهمية التدريب الأكاديمي تتمثل في الاتي (على، ٢٠٠٨م، صفحة ٨٠).

- مساعدة المعلم في الوقوف على ملامح التطورات المختلفة التي لحقت بمادة التخصص.
- الإلمام بالمادة الدراسية إماماً كاملاً بحيث يكون المعلم مصدراً ومرجعاً للتلاميذ.
- تلبية متطلبات المعلمين المتجددة من الأجهزة العلمية والإمكانات المطلوبة للمناهج.
- مساعدة المعلم على الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية للمادة التي يقوم بتدريسها بقدرة عالية.
- توجيه المعلمين وارشادهم الي التنفيذ الأمثل لطريقة التدريس الحديثة للمقررات والكتب المطورة في مجال التخصص.



٢- المجال الثقافي:

المعلم مربى في المقام الأول، ومحور عمله مع الصغار والمراهقين، يهدف إلى تربيتهم وتأهيلهم للحياة؛ لذلك ينظر إليه طلابه على أنه قدوة لهم، ومصدراً لجميع المعارف والمعلومات، وهنا تبدو أهمية التنمية الثقافية للمعلمين. فقد تكون الثقافة من الضروريات لمعظم أفراد المجتمع، ولكنها تعتبر أكثر ضرورة للمعلم؛ لأن الثقافة لها أهميتها الكبرى في حياة المعلم العملية فهي التي تساعد على القيام بمهامه ومسؤولياته بشكل جيد بما ينال معه ثقة طلابه والقدرة على التأثير فيهم، لذلك لا بد أن يكون لديه قدر من الثقافة العامة بالشكل الذي يسمح له بالانفتاح على آفاق ثقافية جديدة، فتمنحه المعلومات والمهارات اللازمة، وتتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه تساعد في التعرف على الصورة الأكبر للعالم المحيط، والمشكلات البيئية التي يعيش فيها، ووجه الارتباط بين كل ذلك وتخصصه (زايد، ١٩٩٠م).

٣- المجال التربوي:

يشمل الجوانب المهنية اللازمة للمعلمين لتدريس فعال يتواكب مع التطورات والمستجدات في مجال مهنته، حيث إن المعلم الذي يفتقر لفنيات مهنته من حيث نقل المعلومات والمهارات المتصلة بمادة التخصص والمعرفة بالنظريات التربوية والنفسية التي تحكم عملية التدريس؛ لا يصلح لمهنة التعليم ولو كان متميزاً في مادة التخصص. فتميز المعلم في مادة التخصص لا تعني قدرته على نقل المعارف والمهارات المرتبطة بهذه المادة إلى طلابه (سالم، ٢٠١٩م).

ج- مبررات التنمية المهنية للمعلمين:

في الحقيقة تعد قضية التعلم المستمر مدي الحياة قضية مرتبطة ببقاء الإنسان، وضرورة حتمية لمهمته الكونية الاستخلافية، وهذه هي مهمة الإنسان الكبرى والرئيسية في هذه الحياة، وكل إنسان مسئول عنها في حدود طاقته، والتزود بالجدد والانفتاح الثقافي المنضبط على الآخر من فروض الكفايات، لأنه أداة رئيسية في إعمار الأرض وإصلاحها؛ ولهذا كان أئمتنا يرهقون أنفسهم في التزود من المعرفة من المحبرة إلى المقبرة، ولو في الصين. وإذا كان الأمر كذلك فإن ظروف العصر الراهن وتحدياته جعلت من تحديث الخلفية الثقافية عموماً أمراً حتمياً لمن أراد الاضافة الى الحياة والمشاركة بفاعلية في أداء المهمة الاستخلافية، ويصبح الأمر أكثر أهمية إذا تعلق بالمعلمين، في عصر تتضاعف فيه المعارف والعلوم بشكل مذهل، تحول فيه العالم إلى قرية صغيرة بفعل التكنولوجيا ووسائل الاتصال، ويمكن تحديد أهم مبررات التنمية المهنية المستمرة للمعلمين في التالي:-

- الانفجار المعرفي الذي أحدثته ثورة المعلومات.
- التحديات التي تفرضها العولمة الثقافية.
- التغيرات المتواصلة في بنية المجتمع وفلسفته.
- التقدم التكنولوجي المذهل والتقني.
- تدعيم الهوية.
- قصور التدريب أثناء الخدمة.

نظام التعليم المصري الجديد.

استهل وزير التربية والتعليم كلامه عن المنهج الجديد قائلاً: بعد عمل شاق طيلة أكثر من خمسة أشهر لبناء إطار مصري متكامل لمناهج مصرية جديدة، تنتقل ببلادنا إلى ما نأمل به من تطوراً رأيت أن أشارككم هنا بعض الملامح



الرئيسية لعلنا نري سوياً أن مصر قادرة أن تنتفض وأن تستعيد أمجادها وقوتها الناعمة والتنافسية متمثلة في أجيال يتم تنشئتها بجودة تعليمية عالية على أحدث المعايير العالمية (شوقي).

وقد انطلق نظام التعليم الجديد، من "رؤية مصر ٢٠٣٠"، ومن الاستراتيجية القومية الناجحة في التعليم، ونتائج الدراسات المقارنة بين المناهج المصرية وبعض مناهج الدول المتقدمة، والمعايير والمؤشرات العالمية للتعليم، ونتائج دراسة الأطر الوطنية للمناهج في تسع دول تتمتع بتعليم جيد ولديها خريج قادر على المنافسة وذات ترتيب متقدم في الاختبارات الدولية (غانم، الحادية والسبعون ٢٠١٨، صفحة ٢٣).

جاءت ملامح نظام التعليم الجديد ترجمة لمواد الدستور المصري المتعلقة بالتعليم من المادة ١٩ الي ٢٥، ليعالج القصور في النظام التقليدي للتعليم الذي لم يؤدي الهدف المطلوب منه وفقاً للدستور؛ نتيجة لزيادة الاهتمام بتقييم الدرجات على حساب التعلم المهاري، والسعي وراء المؤهلات والمقعد الجامعي على حساب ريادة الأعمال والتنمية الشاملة، بما ترتب عليه تدني مستوي نواتج التعليم، ومواكبة المستجدات العالمية في التعليم، وتأخير تنسيق مصر عالمياً في مستوي التعليم. كما نتج عنه ضعف الهوية والانتماء واللغة والمهارات الحياتية وسوء مستوي الخريجين. ويختلف نظام التعليم الجديد تماماً عن النظام التعليمي الحالي في الفلسفة والأهداف والمهارات المستهدفة، وكذلك في طرق التدريس والتقييم (غانم، الحادية والسبعون ٢٠١٨، الصفحات ٢٣-٢٤).

أ. فلسفة نظام التعليم الجديد:

تنص على توفير التعليم للجميع بجودة عالية ودون تمييز، وتتكون فلسفة الإطار من عدة جوانب:

- تعزيز المهارات الحياتية.
- تعزيز القيم الايجابية.
- التركيز على مهارات التفكير الناقد.
- التوازن بين تقييم المعارف.
- التركيز على مهارات زيادة الاعمال.
- النمو الشامل للمتعلم.
- اتقان مهارات التعلم الذاتي والمستمر.
- ادماج التكنولوجيا في المنهج الدراسي.

ب. أهداف النظام التعليمي الجديد:

يهدف نظام التعليم الجديد الى:

- إعداد الفرد المواكب لتحديات ومتطلبات القرن الحادي والعشرون، وبناء الشخصية المفكرة النافذة المبدعة القادرة على حل المشكلات.
- تأكيد الهوية المصرية العربية الافريقية.
- تأصيل اللغة العربية الام لدي المتعلمين المصريين والاخذ بالاتجاهات العالمية في جودة التعليم.
- تقديم أنشطة تعمق ثقافات المواطنة والانتماء والثقة بالنفس وقبول الاخر.
- ربط التعليم بسوق العمل المحلية والعربية والدولية، ومراعاة تحديات المجتمع.
- الجمع بين الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية.
- ج. الإطار العام لمناهج المرحلة الابتدائية لنظام التعليم الجديد:



يعتبر الإطار العام لمناهج المرحلة الابتدائية في نظام التعليم الجديد بمثابة الدستور الذي يوضح المبادئ الحاكمة لبناء المنهج والتي يتم مراجعته كل خمس سنوات يتواءم مع النظم العالمية والتكنولوجية الحديثة. يتضمن الإطار العام للمناهج عناصر المنهج من فلسفة وأهداف ومحتوي وطرق التعليم والتعلم ومصادر المعرفة والتكنولوجيا المقترح استخدامها في المنهج وانتهاء بعمليات وأساليب التقويم. ويهدف الإطار العام للمنهج الى وضع الأسس العلمية التي ينبغي أن يصمم في ضوئها المناهج، وإلى تزويد المشتغلين بالتعليم والمناهج بتصوير واضح لها. ويمثل الإطار العام أساساً يعتمد عليه مصممو المناهج في المواد الدراسية المختلفة لكونها رؤية مستقبلية لما ينبغي أن تكون عليه المناهج (غانم، الحادية والسبعون ٢٠١٨، صفحة ٢٧).

د. المهارات الحياتية في مناهج المرحلة الابتدائية في نظام التعليم الجديد ٢٠٢٠ :
إن تنمية المهارات الحياتية في مناهج نظام التعليم الجديد ٢٠٢٠، تهدف إلى إسقاط الحد الفاصل بين ما يتعلمه الطفل في المدرسة، وما يمارسه خارج المدرسة، وتحفيز التفكير الإبداعي والناقد وحل المشكلات والتواصل، وإعداد المتعلم للقرن الحادي والعشرين. تنظم المهارات الحياتية في المناهج وفق أبعاد التعلم الأربعة هي: "تعلم لتعرف" يهدف إلى إتقان أدوات المعرفة وليس المعرفة ذاتها، و"تعلم لتعمل" يهدف إلى تنمية قدرات المتعلم لتطبيق ما تعلمه عملياً، و"تعلم لتكون"، يهدف إلى التنمية الشاملة لشخصية المتعلم، و"تعلم لتعيش": يهدف إلى تربية المتعلم على التسامح والتعايش مع الآخر، وحل مشكلاته بطريقة سلمية .

تصنف المهارات الحياتية إلى أربع مهارات أساسية تتضمن عدة مهارات فرعية كما يلي:

١. المهارات العملية: تشمل مهارات حل المشكلات، والتفكير الناقد، والإبداع.
٢. المهارات الذاتية: تشمل مهارات إدارة الذات، والمحاسبية، والتواصل والصمود.
٣. مهارات التعايش: تشمل مهارات احترام التنوع والتعاطف والمشاركة.
٤. مهارات العمل: تشمل مهارات التعاون، وصنع القرار، والتفاوض، والإنتاجية.
٥. بناء مناهج المرحلة الابتدائية في نظام التعليم الجديد ٢٠٢٠ :

تقوم مناهج المرحلة الابتدائية في نظام التعليم الجديد ٢٠٢٠ على أسس تحدد شكل التعليم في أن يكون ممتعاً ومفيداً وقائماً على التعلم المستمر؛ وشكل المتعلم في أن يكون مفكراً مبدعاً مستمراً في التعليم والتعلم متعايشاً مع الآخرين قائداً فعالاً ومقوداً إيجابياً معتزاً بوطنه وتراثه متمسكاً بقيمه ولديه القدرة التنافسية مؤمناً بقيم العمل محققاً مبادئ ريادة الأعمال والإنتاجية والمحاسبية والتواصل والصمود والتعايش مع الآخرين. وتهدف المناهج في نظام التعليم الجديد ٢٠٢٠ إلى ما يلي:

- ١- ترسيخ الاعتزاز بالمبادئ والقيم، واحترام عقائد الآخرين ومقدساتهم وشعائهم، وغرس روح الوطنية والانتماء، وتنمية العاطفة نحو العائلة والمدرسة والبيئة والوطن.
- ٢- التواصل الفعال باللغة العربية، وإحدى اللغات الأجنبية، وتنمية المهارات اللغوية، والتعبير عن متطلبات الحياة اليومية والمشاعر باستخدام لغة صحيحة.
- ٣- بناء المعرفة واكتشاف القدرات وتنميتها، وتطوير المفاهيم العلمية، وتوظيف البنى المعرفية المكتسبة في إدارة الحياة بشكل متكامل.



- ٤- القيام بأدوار اجتماعية لتحسين الحياة على أساس من التعاون والاحترام المتبادل مع أفراد المجتمع، ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتشاف طبيعة احتياجاتهم ومساعدتهم على تلبية هذه الاحتياجات، وتنمية المهارات الحياتية التي تؤدي إلى الحياة الناجحة كمواطن في المجتمع والتعايش مع الآخرين.
- ٥- تقدير الذات بموضوعية في ضوء فهم الواقع والوعي به مع تحسين الذات بصورة مستمرة ورفع القدرة على ممارسة مهارات التعلم الذاتي.
- ٦- تنمية المهارات الحركية والصحة البدنية والوقائية والتنظيف الصحي والغذائي.
- ٧- تنمية القدرة على التذوق الفني، والتخيل والإبداع الفني، والاستمتاع بالطبيعة.
- ٨- تنمية الاتجاه الإيجابي نحو البيئة والوعي بمشكلاتها وترشيد استهلاك مواردها وحسن إدارتها.
- ٩- تنمية الاتجاه الإيجابي نحو الادخار والاستثمار، واكتساب مهارات إعداد ميزانية لمشروعات صغيرة وإدارتها.

١٠- تنمية النزعة النقدية تجاه الرسائل الإعلامية المتداولة عبر وسائل الإعلام المختلفة والوسائط المتعددة. تعتمد مناهج المرحلة الابتدائية في نظام التعليم الجديد ٢٠٢٠ على نظام الباقية في صورة مناهج متعددة التخصصات من خلال الأنشطة والمشروعات التي تدور حول موضوعات كبرى، وتقدم مناهج الباقية باللغة العربية لتأصيل اللغة الأم في المجتمع المصري، ويتكون منهج الباقية للصف الأول الابتدائي من ست وحدات دراسية، تدرس ثلاث وحدات دراسية في كل فترة دراسية خلال العام الدراسي. كما تدرس مادة اللغة العربية، ومادة اللغة الإنجليزية، ومادة التربية الدينية، ومادة التربية الرياضية الصحية في شكل مناهج منفصلة. وتتضمن مادة اللغة الإنجليزية بجانب المهارات اللغوية الأساسية مجموعة من المصطلحات العلمية والمهارات الرياضية والحسابية باللغة الإنجليزية. تهدف الوحدات التعليمية متعددة التخصصات إلى تحقيق ما يلي: التأكيد على وحدة العلم الأساسية، وتجنب التكرار والازدواجية في المفاهيم، وتقديم الحقائق والمعلومات بشكل كلي مترابط، وتحقيق التكامل الأفقي والرأسي بين فروع العلم، ومراعاة التسلسل والترابط بين فروع العلم، وتقديم تعليم ذي مغزى في سياق متجاوز للمواد الدراسية ومتداخل.

ثالثاً: البرنامج التدريبي المقترح.

تسعى الدراسة في هذا الجزء -الي وضع عناصر محدده للبرنامج المقترح، بما يحقق أهدافه ويرتقي بأداء المعلمين ويصحح لبعضهم توجهم السلبي تجاه النظام الجديد.

أ- الأصول الفلسفية للبرنامج:

يستند البرنامج الي أصول فلسفية وتربوية عامة يمكن إيجازها فيما يلي (سالم، ٢٠١٩م، الصفحات ٨٨-٨٩):

- التربية عملية ديناميكية تحتاج إلى تواصل المعرفة وتنميتها وتقويمها.
- القيادة التربوية أساس المبادأة والتطوير في منظومة التعليم والتعلم.
- تنمية القدرات التنافسية للمعلمين مقوم مهم من مقومات نجاح العمل التربوي.
- التعلم من أجل الابتكار والابداع.
- الحاجة الي التطوير المستمر.

ب- أهداف البرنامج:

- يسعى البرنامج التدريبي الي تحقيق الأهداف التالية:
- رفع معنويات المعلمين وانتقال بهم من معلمي مهنة الي معلمي رسالة.



- التأثير الإيجابي على توجهات المعلمين تجاه المنهج الجديد.
- التعريف بالمنهج الجديد.
- تنمية مهارات المعلمين ورفع أدائهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة للتفاعل الإيجابي مع المنهج الجديد.

- زيادة مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين.

ج- الفئة المستهدفة من البرنامج:

مستهدف البرنامج المقترح فئة معلمي الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية - من الصف الأول الى الصف الرابع- حيث أن هذه الصفوف هي التي طبق عليها المنهج الجديد حتى هذا العام الدراسي، ونظراً لما لمعلمي هذه المرحلة من تأثير بالغ الخطورة على أداء التلاميذ في المراحل التالية، ونظراً لما للمعلمين من دور مؤثر في نجاح وتحقيق أهداف المنهج الجديد، فهم منه بمثابة الفنيين من الآلات الحديثة في المصانع، فإذا أحسن الفنيين التعامل مع الآلات تحركت عجلة الإنتاج في الاتجاه الصحيح، والعكس صحيح.

د- عناصر البرنامج المقترح:

أولاً: الجانب الوجداني.

ويتضمن المحاور التي يمكن أن يتحول بها المعلم من معلم مهنة إلى معلم رسالة، كما تتضمن المحاور التي تعمل على تنمية اتجاه المعلمين الإيجابي تجاه المنهج الجديد.

أ- تنمية الاتجاه الإيجابي نحو المهنة:

- ١- تشخيص الوضع الراهن وإبراز الحاجة إلى التربية من أجل النهوض والتنمية.
- ٢- إبراز دور المعلم الرئيس في النهضة التعليمية، واستعادة الأمة مكانتها الحضارية وريادتها العلمية.
- ٣- مكانة المعلم في المجتمع قديماً وحديثاً.
- ٤- إبراز دور المعلم في المنهج الخفي.
- ب- تنمية الاتجاه الإيجابي نحو المنهج:
- ١- توضيح مبررات تطبيق المنهج الجديد.
- ٢- إبراز الفروق بين المنهج القديم والمنهج الجديد.

ثانياً: الجانب المعرفي: ويتضمن إثراء المعرفة التربوية للمعلم بشأن المنهج الجديد من خلال:

- أ- التعرف على فلسفة وأهداف المرحلة التعليمية والمنهج الجديد.
- ١- فلسفة المنهج الجديد.
- ٢- أهداف المنهج الجديد.
- ب- تزويد المعلم بخصائص ومطالب نمو المتعلم في هذه الصفوف المستهدفة.
- ١- أهلية الأداء وأهلية الجوب للطفل الغير مميز (رياض الأطفال) والطفل المميز (المرحلة الابتدائية).
- ٢- خصائص نمو الطفل الغير مميز والطفل المميز.
- ٣- مطالب النمو للطفل الغير مميز والطفل المميز.
- ج- التعرف على الأهداف التعليمية للخبرات التعليمية.
- ١- مبررات تحديد الأهداف التعليمية.
- ٢- مستويات الأهداف التعليمية العامة والخاصة للمحتوى التعليمي.



- د- تزويد المعلمين بأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة والمتعلقة بالمنهج الجديد، وطرق اختيار أنشطة التعليم والتعلم.
- استخدم الاستراتيجيات المناسبة من بين:
- ١- معايير اختيار أنشطة التعليم والتعلم.
 - ٢- تصنيف أنشطة التعليم والتعلم:
 - الطرق القائمة على جهد المعلم.
 - الطرق القائمة على جهد المتعلم.
 - الطرق القائمة على التعلم الذاتي.
 - ٣- تنظيم أنشطة التعليم والتعلم.
 - ٥- التعرف على طرق إشراك التلميذ في الموقف التعليمي.
- ١- تشويق التلميذ للدرس باستخدام مدخل الدرس بطريقة تثير اهتمام التلاميذ وتشوقهم للمحتوى التعليمي.
 - ٢- تنوع الاستراتيجيات التعليمية أثناء الوقف التعليمي.
 - ٣- وضعية مقاعد التلاميذ في الفصل بحيث تتيح لهم حرية الحركة.
 - ٤- البعد عن التلقين والطرق التقليدية واستخدام التعلم النشط.
 - و- استخدام الوسائل التعليمية.
- ١- التعرف على أنواع الوسائل التعليمية ومصادرها وكيفية تصنيفها والحصول عليها.
 - ٢- التعرف على خصائص الوسائل التعليمية.
 - ٣- التعرف على الأخطاء العامة التي يقع فيها المعلمين عند اختيار واستخدام الوسائل التعليمية.
 - ٤- التعرف على أسس اختيار الوسائل التعليمية، مثل:
 - استخدام وسائل مناسبة لموضوع الدرس.
 - استخدام وسائل مناسبة لمستوى التلاميذ.
 - استخدام وسائل دقيقة علمياً.
 - استخدام وسائل حديثة الصنع.
 - استخدام الوسائل في الوقت المناسب.
 - عرض الوسائل بطريقة مثيرة للاهتمام.
 - استخدام وسائل تعليمية مختلفة مثل:
 - ز- صياغة الأسئلة الصفية.
- ١- مبررات الأسئلة الصفية وأنواعها.
 - ٢- التعرف على مشكلات صياغة الأسئلة الصفية.
 - ٣- تحديد شروط الأسئلة الجيدة.
 - ٤- إرشادات حول توجيه الأسئلة الصفية.
 - ح- استخدام التقويم في نهاية الدرس.
- ١- مبررات التقويم.
 - ٢- وسائل تقويم الطلاب.



ط- التعرف على إدارة وتنظيم الصف.

- ١- التعرف على مشكلات إدارة الصف بأنواعها.
 - ٢- التدريب على طرق معالجة مشكلات إدارة الصف.
 - ٣- التعرف على طرق إدارة الوقت.
 - ٤- إدارة التلاميذ خارج الصف.
 - ٥- طرق إشراك أولياء الأمور في تعليم أبنائهم.
 - ي- التعرف على أساليب خلق بيئة محفزة للتعلم.
 - ١- مساعدة التلاميذ على اكتساب القيم التي تساعد على الضبط الذاتي.
 - ٢- إتاحة الفرص المتساوية للجميع لعرض الآراء ووجهات النظر.
 - ٣- تقدير جميع الآراء التي ترد من التلاميذ.
 - ٤- مراعاة الفروق الفردية.
 - ٥- تقدير مشاعر التلاميذ.
 - ٦- تطوير نمط التفاعل اللفظي السائد في أثناء التدريس.
 - ٧- مساعدة التلاميذ على تنمية العلاقات الإنسانية.
 - ٨- استخدام أساليب التشجيع والثناء.
 - ٩- توزيع الأنشطة على التلاميذ حسب قدراتهم.
- ثالثاً: الجانب العملي:

يتضمن خلق فصول افتراضية من المعلمين والمدرسين، ثم التطبيق العملي، ثم بعد ذلك إجراء حصص حقيقية.

رابعاً: المتابعة والتقويم في الفصول الحقيقية:

٥- أساليب التدريب المقترحة أثناء البرنامج:

في سياق طبيعة البرنامج التدريبي وموضوعه وأهدافه، يقترح الباحث استخدام أساليب التدريب العملية النشطة، التي تعتمد على مشاركة المتدرب في عملية التدريب؛ سواء بالحوار أو بالتطبيق العملي، مثل أسلوب التدريب القائم على الدروس التطبيقية، والورش التدريبية، والحلقات الدراسية...، وفيما يلي عرض لبعض الأدوار المقترحة للمدرب وللمتدرب في عناصر البرنامج التدريبي.

نصائح عامة:

- الاعتماد على التعليم النشط والابتعاد عن طريقة التلقين التقليدية قدر المستطاع.
 - إشباع ميول المتدربين ومراعاة خصائصهم النفسية.
 - التواضع وخفض الجناح والصبر في مقابلة ما قد يصدر من أحد المتدربين.
 - عدم الاعتماد فقط على ما هو موجود بالمحتوى العلمي للبرنامج فقط، بل لابد من استطلاع المعلومات من المتدربين، وأن يستفيد المدرب من المحتوى العلمي ما يتوافق مع ظروف المحاضرة وخصائص المتدربين.
- المحور الأول:

أ- يقوم المدرب بعرض الفكرة الرئيسية التي من خلالها يؤثر المتدربين للحديث عن دور التربية في استعادة الأمة دورها الحضاري وريادتها العلمية، ودور المعلم الرئيس في ذلك، نفس الإجراءات فيما يتعلق بدور ومكانة المعلم



قديمًا وحديثًا، ثم بعد ذلك يلخص المدرب ما طرحه المتدربين، ويضيف ما هو موجود في المحتوى العلمي للبرنامج، بما يتوافق مع ظروف المحاضرة ومستوى المتدربين.

ب- يطرح المدرب بعض الفقرات عن أهمية التجديد والتطوير المستمر، ثم يطلب من المتدربين تحديد سلبيات النظام التعليمي القديم، وبعد ذلك بعد ذلك يحدد السلبيات التي طرحها المعلمين والمحتوى العلمي ويعرضها مع إيجابيات المنهج الجديد بأسلوب مقارن.

المحور الثاني:

أ- يقوم المدرب بعرض الخرائط الذهنية التي تلخص فلسفة النظام الجديد وأهدافه، ثم يطرحها للمناقشة مع المتدربين، مع الاستفادة من المحتوى العلمي في هذا الشأن.

ب- يعرض المدرب هنا نظرية الأهلية كما قررها الفقهاء، ومنها يعرض خصائص ومطالب النمو كما تقررت عند علماء نفس النمو، مع مشاركة المعلمين في النقاش والحوار، لاسيما فيما يتعلق بما يتوافق من أساليب المعاملة مع التلميذ في هذه المرحلة؛ لأن الطفل أبو الرجل.

ج- على المدرب أن يوضح للمعلمين دور وأهمية تحديد الأهداف التعليمية - سواء العامة أو الخاصة - في العملية التعليمية، ومنها يطرح على المعلمين أن يدلوا بدلوهم في بيان مبرراتها.

د- بعد أن يوضح المدرب بالمثل كل استراتيجية تدريسية على حده، يطلب من المعلمين تطبيقها بمثل بسيط، يرسخ المعلومة ولا يستهلك الوقت.

هـ- يوضح المدرب للمعلمين أن التعليم النشط يعتمد على أن دور المعلم في الفصل موجه فقط للتلاميذ، بينما التلاميذ هم من يقومون بكل شيء، بخلاف الطريقة التقليدية التي تعتمد على المعلم بينما التلميذ متلقى سلبي، كما أن الإنسان بطبيعته لا تستطيع التركيز أكثر من ثلث ساعة، ثم بعد ذلك يأخذ المدرب آراء المعلمين في هذا الشأن ثم يقوم بتلخيصها، مع الإضافة من المحتوى العلمي للبرنامج ما يتوافق مع المتدربين.

و- يطرح المدرب على المعلمين فقرة أو اثنتين تبين أهمية الوسائل التعليمية، ثم بعد ذلك يتبع نفس الطرق السابقة في فتح الطريق أم المعلمين وتوجيههم ليدلوا بأرائهم ومعلوماتهم، ثم يقوم المدرب بالتلخيص والتصويب والإضافة.

ز- ينبغي على المدرب أن يولي جانب صياغة الأسئلة الصفية عناية هامة، نظرا لعدم اهتمام المعلمين بها، وعدم دراية الكثير منهم بها، ويستخدم المدرب نفس الطرق السابقة في تناولها مع المعلمين، مع الأمثلة.

ح- موضوع التقويم من أهم بنود البرنامج؛ نظرا لتعود المعلمين على النظام التقليدي الذي عافاه الزمن، وتمخض عنه معظم مشكلات التعليم، لذلك على المدرب أن يستطلق آراء المعلمين عن سلبيات النظام التقليدي، ثم يطرح عليهم التقويم في النظام الجديد بأسلوب مقارن، يجذب الانتباه ويقنع المتلقي.

ط- يعرض المدرب مشكلات إدارة الفصل، ثم يتناولها مع المعلمين ويعرض الحلول لكل مشكلة، من آراء المعلمين ومن المحتوى العلمي للبرنامج، ويتطرق معهم بنفس الطريقة مع إجراءات هذا البند الواحدة تلو الأخرى.

ي- يعرض المدرب الفكرة الرئيسة لأهمية التحفيز وإثارة الدافعية، ثم يأخذ آراء المعلمين في كيفية خلق بيئة تعليمية محفزة، مع التلخيص وإضافة من المحتوى العلمي.

و- المدة الزمنية للبرنامج المقترح:

يقترح أن تكون مدة البرنامج ستة أيام، وفقا للتقسيم التالي:

- أن يتم تناول الجانب الوجداني كاملا في اليوم الأول من التدريب.
- أن يتم تناول العنصرين (أ) و (ب) من الجانب المعرفي في اليوم الثاني من التدريب.



- أن يتم تناول العنصرين (ج) و (د) من الجانب المعرفي في اليوم الثالث من التدريب.
- أن يتم تناول العنصرين (هـ) و (و) و (ز) من الجانب المعرفي في اليوم الرابع من التدريب.
- أن يتم تناول العنصرين (ح) و (ط) و (ي) من الجانب المعرفي في اليوم الخامس من التدريب.
- أن يتم التدريب العملي في اليوم الأخير، من خلال تجميع كل مدرسي مادة على حدة بحضور موجهي المادة، ثم عمل حصص افتراضية بتوجيه الموجهين.
- كما يوصي الباحث بضرورة مراعاة فترات الراحة للمدربين والمتدربين، وتنوع المدربين في اليوم الواحد، وكذلك مراعاة التسلسل المنطقي للموضوعات، ومراعاة عدم التطويل الممل ولا التقصير المخل.
- ز- التقويم والمتابعة:
- رغم أن هذه الخطوة هي الأخيرة، إلا أنها من أهم خطوات البرنامج التدريبي، فمن خلالها يتم التحقق من مدي تحقيق البرنامج لأهدافه، كما تم من خلاله تحديد العقبات التي واجهت البرنامج اثناء التنفيذ، فيتم تجاوزها مستقبلاً؛ لذلك يجب أن تتم عملية التقويم كلاً من المتدربين والمدربين والبرنامج نفسه، ويمكن أن يتم ذلك من خلال قياس رضا المتدربين عن المدربين وآراء الفنيين، كما يقاس أثر البرنامج في أداء المتدربين لمحتوي البرنامج ومدي تطور أدائهم، وكل ذلك من الممكن أن يتم عن طريق الملاحظة واستطلاع الرأي والاستبيانات.
- ح- معوقات تنفيذ البرنامج المقترح:
- ضعف البنية التحتية اللازمة لتنفيذ البرنامج في كثير من المعاهد.
- ضعف الموارد المادية.
- عدم الالمام الكافي من المتدربين بالمنهج الجديد.
- الحاجة الي وجود مدربين على قدر عالي من الفهم للبرنامج.
- العجز الشديد في المدرسين، وعدم المرونة من قبل شيوخ المعاهد.
- قلة الوعي بأهمية البرنامج.
- عدم وجود الرغبة الداخلية في التغيير لدي المتدربين.



المراجع

- أحمد عبد العظيم سالم. (أكتوبر، ٢٠١٩م). برنامج تدريبي مقترح للتنمية المهنية للمعلمين على ضوء نموذج التميز الأوروبي. مجلة كلية التربية بني سويف، ٢، صفحة ٧٢.
- تفيدة سيد أحمد غانم. (يناير، الحادية والسبعون ٢٠١٨م). ملامح مناهج المرحلة الابتدائية في نظام التعليم الجديد. صحيفة التربية، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية.
- حسام محمد مازن. (يوليو ٢٠١١م). نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة رؤية مستقبلية. المؤتمر العلمي ١٤ للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (الصفحات ج ١، ص ٢٥-٢٤). القاهرة.
- سكينه على. (٢٠٠٨م). التوجيه الفني العام للغة الإنجليزية. الكويت: منشورات وزارة التربية.
- صالح عمران. (١٩٩٣م). العلاقة بين ممارسات الاشرافية الفعلية للمشرفين التربويين والممارسات والاشرفاية المفضلة لدي معلمي مدارس مديرية عمان. (تربية الأردن، المحرر) الأردن: رسالة ماجستير.
- طارق شوقي. (بلا تاريخ). ما هو نظام التعليم المصري الجديد؟ ، تقرير مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، عن النظام التعليمي المصري الجديد (٢٠٠٠) ص ١. القاهرة: مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.
- محمد مفرح الزهراني. (٢٠١١م). واقع أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المعاصرة وعلاقة ذلك بتحصيل طلابهم. السعودية: رسالة دكتوراة جامعة أم القرى.
- نبيل زايد. (١٩٩٠م). النمو الشخصي والمهني للمعلم. القاهرة: دار المعارف.
- نجاه عبد الله بوقس. (٢٠٠٨م). نموذج مقترح لبرنامج تدريبي في تنمية مهارات تدريس المناهج العلمية، بكلية التربية، جدة. جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٣م). التنمية المهنية استراتيجية للتطوير. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.
- يحيى بن عامر يحيى حمدي. (٢٠١٧م). برنامج تدريبي قائم على بعض الاستراتيجيات التعلم النشط لتطوير الأداء التدريبي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية. مجلة التربية جامعة الازهر، ٢، صفحة ص ٥٤٥.

